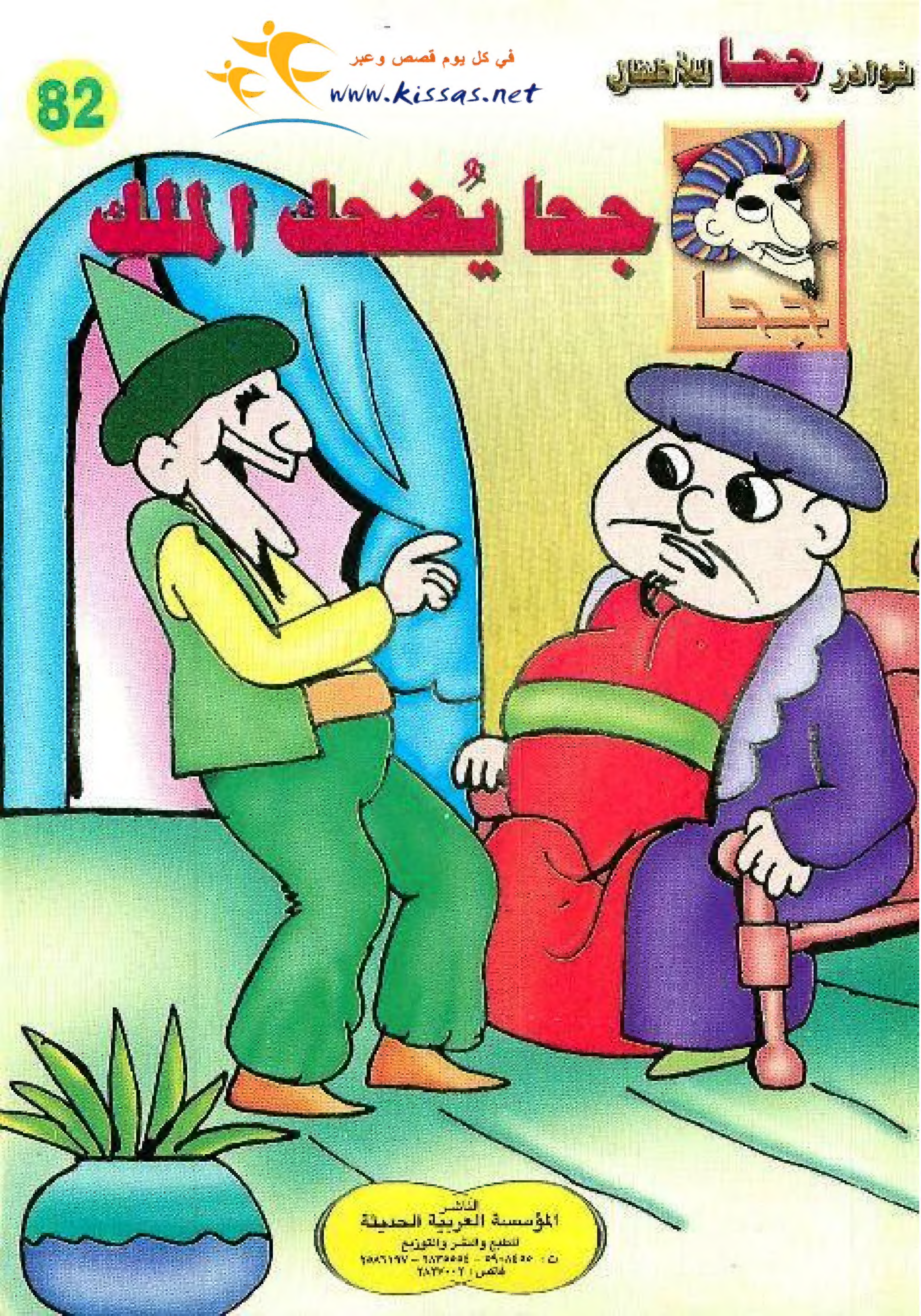

نوادر جحا للأطفال
82
في كل يوم قصص وعبر
www.kissas.net
جحا يُضحك الملك
جحا
الناشر
المؤسسة العربية الحديثة
للطبع والنشر والتوزيع

عَلِمَ الْمَلِكُ أَنَّهُ يُوجَدُ رَجُلٌ يُلْقِى النَّوَادِرَ ، وَأَنَّهُ وَاسِعُ الْحِيلَةِ .

سَأَلَ الْمَلِكُ وَزِيرَهُ عَنْهُ .

قَالَ الْوَزِيرُ : إِنَّهُ جُحَا يَامَوْلَاىَ .





قَالَ الْمَلِكُ : أَرْسِلُوا فِى طَلَبِهِ

وَعِنْدَمَا جَاءَ جُحَا إِلَى الْقَصْرِ ، حَذَّرَهُ الْوَزِيرُ مِنَ الْمَلِكِ ؛ لِأَنَّهُ يَهْوَى قَطْعَ الرِّقَابِ .

وَعِنْدَمَا دَخَلَ جُحَا إِلَى الْمَلِكِ ، حَيَّاهُ فِى أَدَبٍ وَتَوَاضُعٍ ، وَفَاجَأَهُ الْمَلِكُ بِقَوْلِهِ :

ـ هَلْ تَسْتَطِيعُ أَنْ تُضْحِكَنِى بِطَرَائِفِكَ وَنَوَادِرِكَ ؟

قَالَ جُحَا : هَذَا يَتَوَقَّفُ عَلَى إِجَادَتِى اخْتِيَارَ النَّوَادِرِ الَّتِى تُضْحِكُ مَوْلَاىَ .



ــ حَسَنٌ ، وَإِذَا لَمْ تُضْحِكْنِي قَطَعْتُ رَقَبَتَكَ ؛ لِأَنَّنِي أَبْحَثُ عَمَّنْ يُدْخِلُ السُّرُورَ عَلَى نَفْسِي ، وَيُزِيلُ مَا أَشْعُرُ بِهِ مِنْ حُزْنٍ .

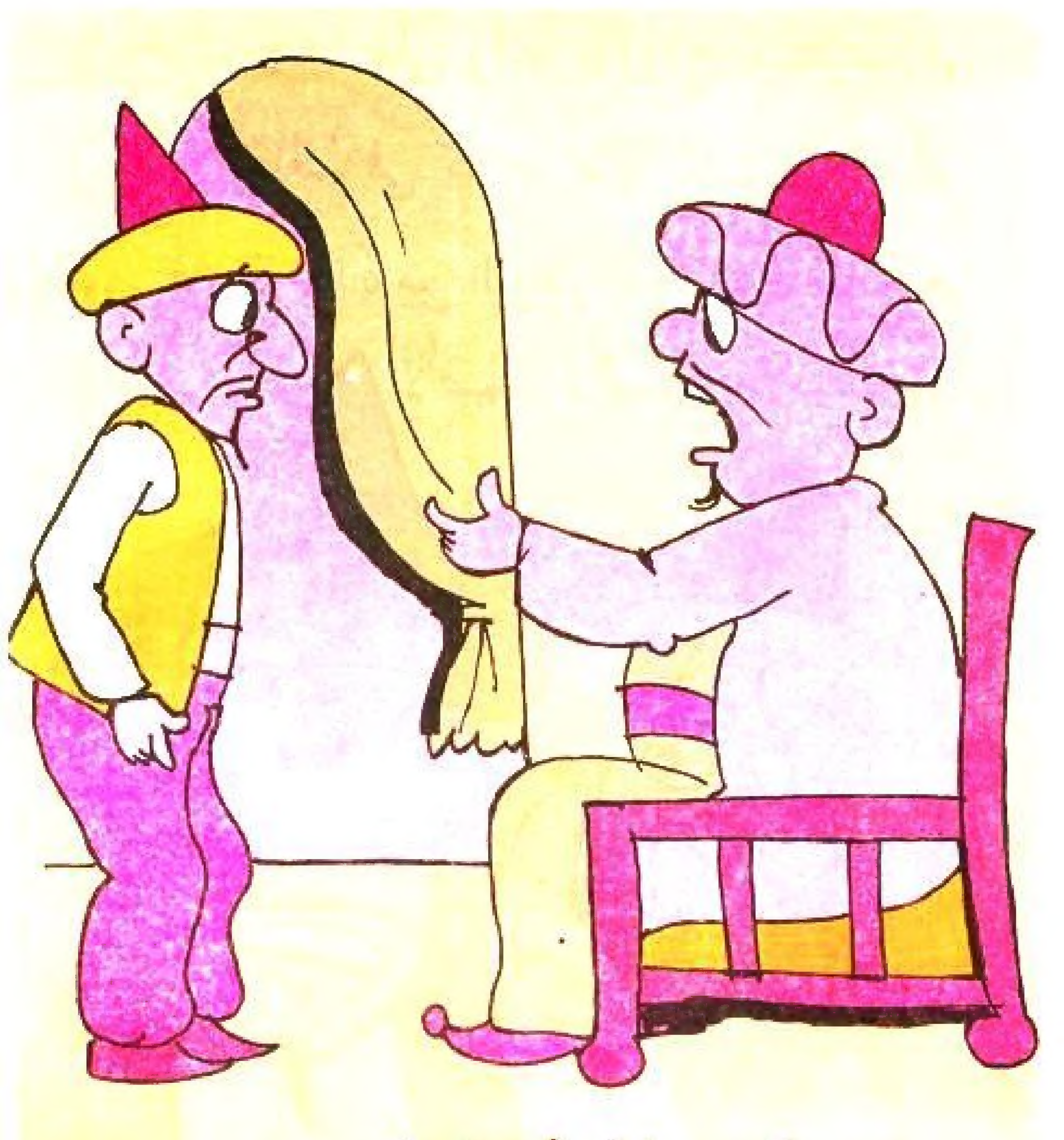




أَخَذَ جُحَا يَتَخَيَّرُ أَفْضَلَ مَا عِنْدَهُ مِنَ الطَّرَائِفِ وَالنَّوَادِرِ ، وَيُلْقِيهَا عَلَى مَسَامِعِ الْمَلِكِ ، وَالْمَلِكُ عَابِسٌ لَا يَبْتَسِمُ .

خَافَ جُحَا عَلَى رَقَبَتِهِ ، وَرَاحَ يَضطَرِبُ فِى وِقْفَتِهِ ، وَيَتَلَعْثَمُ فِى كَلَامِهِ أَمَامَ الْمَلِكِ ، وَقَدْ أَتَى عَلَى كُلِّ مَا عِنْدَهُ مِنَ النَّوَادِرِ ، وَالْمَلِكُ كَالْحَجَرِ الأَصَمِّ ، لَا يَبْتَسِمُ وَلَا يَضْحَكُ .





وَفِى غَضَبٍ قَالَ الْمَلِكُ لِجُحَا :

ــ إِنَّكَ لَمْ تُضْحِكْنِى ، فَهَلْ جِئْتَ لِتَسْخَرَ مِنِّى ؟ سَوْفَ آمُرُ بِقَطْعِ رَقَبَتِكَ فَوْرًا .

عِنْدَئِذٍ قَالَ جُحَا :

ــ إِنَّنِى لَمْ أَنْتَهِ بَعْدُ يَا مَوْلاَىَ ، فَانْتَظِرْ قَلِيلًا .

ثُمَّ أَخَذَ يُكْمِلُ طَرَائِفَهُ وَنَوَادِرَهُ وَهُوَ يَضْحكُ .

فَقَالَ الْمَلِكُ : لِمَاذَا تَضْحكُ يَا جُحَا ؟





قَالَ جُحَا : إِنَّ مَا أَقُولُهُ يُضْحِكُ وَيُدْخِلُ السُّرُورَ عَلَى نَفْسِي .

وَلَكِنَّ الْمَلِكَ كَانَ مُصَمِّمًا عَلَى قَطْعِ رَقَبَةِ جُحَا ، وَأَصْدَرَ أَمْرَهُ إِلَى السَّيَّافِ بِقَطْعِ رَقَبَةِ جُحَا فَوْرًا .



عِنْدَئِذٍ أَخَذَ جُحَا يَسْتَعْطِفُ الْمَلِكَ ، قَائِلًا لَهُ :

ــ هَلْ يُرْضِيكَ أَنْ أَمُوتَ وَأَنَا عَطْشَانٌ ، وَقَدْ جَفَّ حَلْقِي مِنَ الْعَطَشِ ؟

أَمَرَ الْمَلِكُ بِأَنْ يُؤْتَى لِجُحَا بِقَدَحٍ مِنَ الماءِ ، لِيَشْرَبَهُ ، فَجِيءَ بِالْماءِ وَقُدِّمَ إِلَى جُحَا .



أَخَذَ جُحَا قَدَحَ الْمَاءِ ، وَقَالَ لِلْمَلِكِ :

ــ إِنَّنِى غَيْرُ مُطْمَئِنٍّ ، لِأَنَّنِى أَخَافُ أَنْ يُنَفِّذَ السَّيَّافُ أَمْرَكَ ، قَبْلَ أَنْ أَشْرَبَ الْمَاءَ ، فَأَمُوتَ قَبْلَ أَنْ أَرْوِىَ ظَمَئِى .

قَالَ الْمَلِكُ فِى غَيْظٍ :

ــ لَنْ تُقْتَلَ قَبْلَ شُرْبِكَ الْمَاءَ .

قَالَ جُحَا : أَتَعِدُنِى بِشَرَفِكَ وَشَرَفِ آبَائِكَ وَأَجْدَادِكَ ، بِأَلَّا أُقْتَلَ إِلَّا بَعْدَ شُرْبِى هَذَا الْمَاءَ ؟

قَالَ الْمَلِكُ وَهُوَ مُغْتَاظٌ ؛ لِأَنَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَنْتَهِىَ مِنْ أَمْرِ جُحَا :



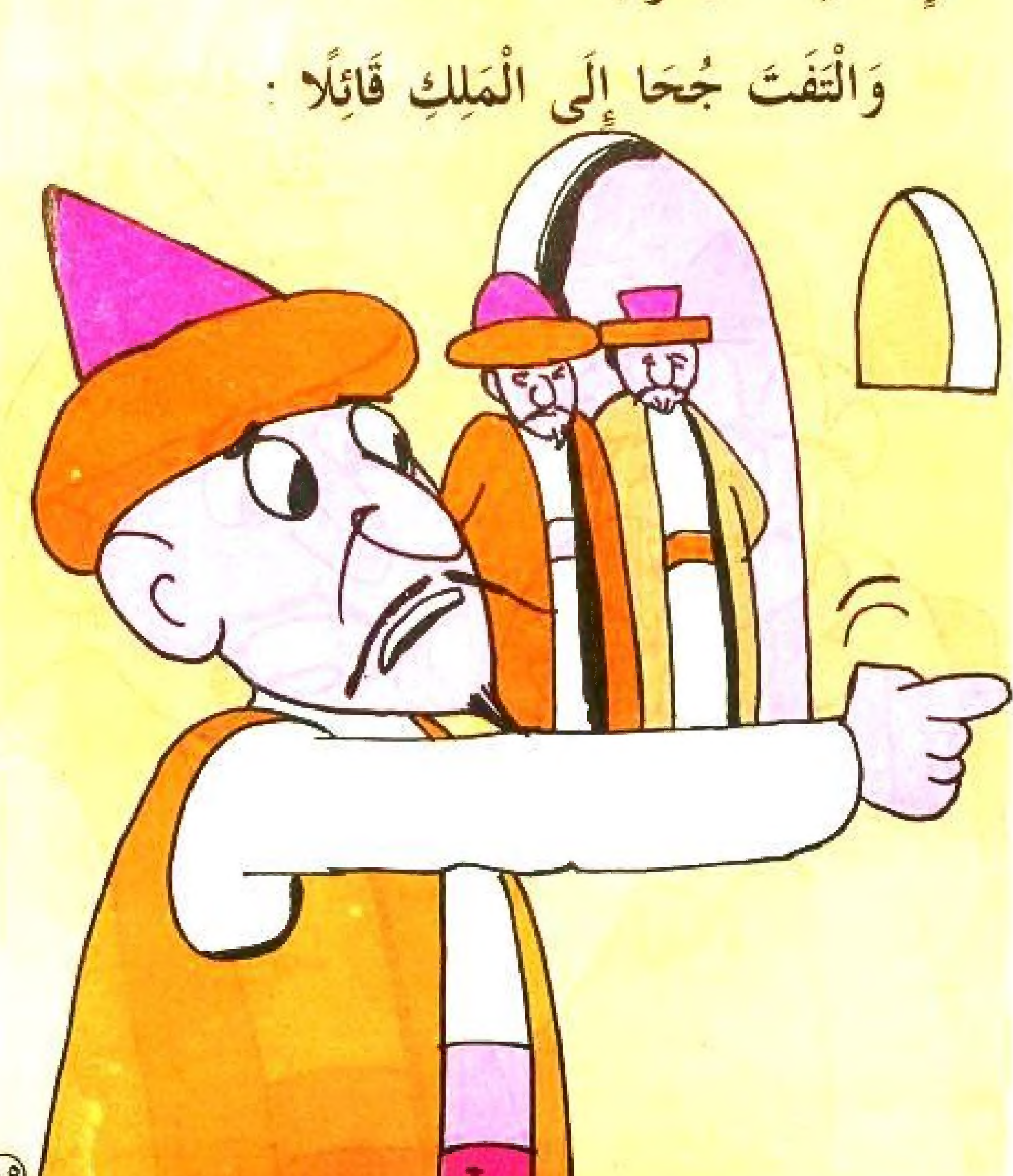


ـ أَيُّهَا الْمَلْعُونُ لَنْ تُقْتَلَ إِلَّا بَعْدَ شُرْبِكَ هَذَا الْمَاءَ .

نَظَرَ جُحَا إِلَى مَنْ حَوْلَهُ مِنَ الْوُزَرَاءِ ، وَالنُّبَلَاءِ ، وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى قَوْلِ الْمَلِكِ .

وَعِنْدَئِذٍ أَلْقَى جُحَا بِقَدَحِ الْمَاءِ عَلَى الْأَرْضِ ، فَتَحَطَّمَ ، وانْسَكَبَ مَا فِيهِ مِنَ الْمَاءِ ، وَلَمْ يَعُدْ فِي الْإِمْكَانِ أَنْ يَشْرَبَ جُحَا الْمَاءَ .

وَالْتَفَتَ جُحَا إِلَى الْمَلِكِ قَائِلًا :



ـ إنَّنِى أُطالِبُكَ بِالْوَفاءِ بِوَعْدِكَ وَعَهْدِكَ يا مَوْلَاىَ . فَقَدْ وَعَدْتَنِى بِعَدَمِ قَتْلِى ؛ حَتَّى أَشْرَبَ هَذَا الْمَاءَ ، وَلَكِنَّنِى لَمْ أَشْرَبْهُ .

ضَحِكَ الْمَلِكُ لِحِيلَةِ جُحَا وَذَكَائِهِ ، وَعَفَا عَنْهُ .

